

عنوان البحث

العلاقة بين إدارة المخاطر وتنفيذ المشاريع الاستراتيجية:
دراسة تحليلية لبيانات منشورة في الجهات الحكومية بمدينة الرياض

إعداد الطالب/

عبدالله عمر محمد باخشب

إشراف/

د. الفيصل عبدالحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

تُعد المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي من الأدوات الجوهرية لتنفيذ الرؤى الوطنية وتحقيق الأهداف التنموية طويلة الأمد. ومع التوسع في تنفيذ المبادرات الوطنية ضمن رؤية المملكة 2030، تتزايد أهمية إدارة هذه المشاريع بكفاءة وفعالية. إلا أن التجارب العملية والتقارير الرقابية كشفت عن وجود فجوة في تكامل إدارة المخاطر داخل دورة حياة المشاريع، مما ينعكس سلباً على الالتزام بالجداول الزمنية، وضبط التكاليف، وجودة المخرجات.

تتجلى أهمية إدارة المخاطر في كونها عنصراً حيوياً للحد من الانحرافات والمفاجآت التي قد تواجه المشروع أثناء التنفيذ، ومع ذلك فإن العديد من الجهات الحكومية لا تفعل هذا الدور بالشكل الكافي. وفي ظل ضعف التنسيق المؤسسي، أو غياب الآليات الواضحة تتكرر حالات التعثر في تلك المشاريع. ومن هذا المنطلق، تأتي الحاجة إلى دراسة أثر ضعف إدارة المخاطر على تنفيذ هذه المشاريع، لفهم الأسباب الجذرية وتقديم توصيات عملية لمعالجتها.

مشكلة الدراسة:

رغم التوجه الحكومي نحو التخطيط الاستراتيجي وتنفيذ مبادرات وطنية كبرى، إلا أن العديد من المشاريع تعاني من تعثر أو تأخر أو تجاوز في الميزانية. وتشير بعض التقارير إلى أن أحد الأسباب الجوهرية لذلك هو ضعف الإدارة الفعالة للمخاطر. هذا القصور قد يكون ناجمًا عن غياب أطر تنظيمية، أو ضعف في الثقافة المؤسسية حول أهمية إدارة المخاطر، أو عدم التكامل بين إدارات المشاريع والمخاطر.

مشكلة الدراسة تتمثل في التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر ضعف إدارة المخاطر على تنفيذ المشاريع الاستراتيجية في الجهات الحكومية بمدينة الرياض؟

أهمية الدراسة:

- أهمية نظرية: قد تسهم الدراسة في الكشف عن العلاقة بين إدارة المخاطر ونجاح تنفيذ المشاريع في القطاع الحكومي بمدينة الرياض، مما تسهم في دعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 من خلال تحسين جودة تنفيذ المبادرات الاستراتيجية.
- أهمية عملية: قد تقدم الدراسة نتائج قابلة للتطبيق لتحسين فعالية إدارة المشاريع من خلال تفعيل دور إدارة المخاطر.

أهداف الدراسة:

- دراسة العلاقة بين ضعف إدارة المخاطر ومؤشرات تنفيذ المشروع (الوقت، التكلفة، الجودة).

تساؤلات الدراسة

- ما أثر ضعف إدارة المخاطر على مؤشرات تنفيذ المشاريع (التأخير، التكلفة، الجودة)؟

فروض الدراسة:

1. يوجد تأثير سلبي لضعف إدارة المخاطر على نجاح تنفيذ المشاريع الاستراتيجية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين غياب إدارة المخاطر وتعثر تنفيذ المشاريع الاستراتيجية.
3. يؤدي ضعف تطبيق ممارسات إدارة المخاطر إلى التأثير المباشر على مؤشرات تنفيذ المشاريع (التأخير، التكلفة، الجودة).

الدراسات السابقة:

تشير بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة واضحة بين جودة تطبيق إدارة المخاطر ونجاح تنفيذ المشاريع، خاصة في الجهات الحكومية. ففي دراسة للعنزي (2024) بعنوان "أثر تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر على نجاح المشروعات: دراسة تطبيقية على الشركات الخاصة بالمنطقة الشرقية"، تبين أن وجود نظام واضح لتحديد وتقييم ومراقبة المخاطر يسهم في تحسين مؤشرات الأداء وتقليل الانحرافات الزمنية والمالية. كما توصلت دراسة أخرى لمحمد (2022) بعنوان "تأثير إدارة المخاطر الفاعلة في نجاح المشروعات: دراسة تطبيقية في عينة من مشروعات البناء والتشييد الحكومية والخاصة في محافظة البصرة" إلى أن غياب التوثيق وضعف الاستجابة المنظمة للمخاطر يؤدي إلى تكرار التعثرات، لاسيما في المشاريع الكبرى التي تعتمد على جداول زمنية صارمة.

وستعتمد هذه الدراسة على تحليل أوجه الاتفاق والاختلاف مع هذه النتائج في ضوء الواقع المحلي للمشاريع الحكومية في مدينة الرياض؛ بما يسهم في سد الفجوة المعرفية وتقديم توصيات قابلة للتطبيق.

المنطلقات النظرية للدراسة:

- المفاهيم الأساسية لإدارة المشاريع الاستراتيجية
- نظريات إدارة المخاطر (ISO 31000) ، (COSO ERM)
- العلاقة بين الحوكمة وإدارة المخاطر في القطاع الحكومي
- أثر بيئة العمل المؤسسية على فعالية إدارة المخاطر

المنهجية وطرق البحث:

- نوع البحث: وصفي تحليلي
- المنهج المستخدم: المنهج الكمي
- أسلوب الدراسة: دراسة تحليلية باستخدام أداة الاستبيان (إلكتروني)
- عينة الدراسة: موظفون في مشاريع استراتيجية داخل الجهات الحكومية بمدينة الرياض أو تحليل لبيانات منشورة

أدوات الدراسة:

- استبيان مبني على محاور: (نضج إدارة المخاطر – مستوى التفعيل – الأثر – التوصيات)
- أدوات تحليل البيانات: حزمة برامج SPSS

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على العلاقة بين إدارة المخاطر وتنفيذ المشاريع الاستراتيجية.
- الحدود المكانية: جهات حكومية بمدينة الرياض.
- الحدود الزمنية: عام 2024.

المراجع:

- العنزي، (2024) أثر تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر على نجاح المشروعات: دراسة تطبيقية على الشركات الخاصة بالمنطقة الشرقية. المجلة العربية للنشر العلمي.
- محمد، (2022) تأثير إدارة المخاطر الفاعلة في نجاح المشروعات: دراسة تطبيقية في عينة من مشروعات البناء والتشييد الحكومية والخاصة في محافظة البصرة. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة البصرة.